سيناريو

**عنيف**

**مالك المجدوب**

الشخصيات

الطفل:  
- فتى يبلغ من العمر اثني عشر عاما.  
- شعر غير مرتب, جسم هزيل.

الملابس:  
- قميص ردي  
- تبان  
- حذاء رياضي.

الأب:  
- رجل يبلغ الخمسين من عمره, ضخم البنية, طليق اللحية  
- جسم متسخ تراكمت عليه الشحوم.

الملابس:  
- قميص داخلي متسخ بالعرق و بقايا الطعام.  
- تبان.

أحد المارة:  
- رجل طويل القامة ,يتناول حقيبة بيده اليمنى, و هاتف جوال يتحدث من خلاله بيده اليسرى, صاحب مشية سريعة كأنه مشغول بأمر طارئ

الفتى(الذي يصطدم بالطفل في المشهد2):  
- طفل حسن الهيئة.

سائق السيارة:  
- رجل في الأربعينيات من العمر, يرتدي نظارات شمسية, صاحب صوت غليظ.

البائع:  
- رجل كبير في العمر, أبيض الشعر, يرتدي شيشية وقميصا باليا.

الأم:  
امرأة في الثلاثينات.(تبدو صغيرة مقارنة بزوجها). ترتدي جلبابا و تضع وشاحا على عاتقيها, شعر غير مهذب و وجه شاحب.

مشهد01 نهار/ داخلي

**العـــــائلة**

طاولة متسخة, وضعت عليها مروحة قديمة, علبة سجائر, قوارير فارغة, بقايا طعام, ورقة يناصيب علبة بيتزا.  
الأب جالس على الأريكة يشاهد على التلفاز مباراة أجنبية و بيده ورقة يناصيب.  
متفاعلا مع المباراة بحماس و غضب.  
الأب: - تي امشي, امشي تحرك...ينعل ...تي امشي !  
الاب يتصفح ورقة اليناصيب مرة ثانية.  
الأب: - ينعل بوك ...  
علامة غضب على وجه الأب, يلقي بالورقة أرضا, يتناول جهاز التحكم بيده المرتعشة و يغير القناة مرتين, يتوقف عند قناة اشهارية تقدم فيه امرأة منتوجا ما. ابتسامة خبيثة على وجه الأب, يتناول قارورة بيده اليسرى, يترشف منها و عيناه مثبتتان على المرأة بالتلفاز.  
الطفل على الطرف المجانب نائم على الأرض, تكشيرة خفيفة على وجهه جراء صوت التلفاز المزعج. يتقلب على جانبه الأيمن يتحرك قليلا كأنه يقاوم الضجيج. يستيقظ الطفل(فقط جانبه العلوي), يفرك عينيه ويلتفت إلى أبيه. الأب يلقي إليه نظرة اشمئزاز ثم يعود لمشاهدة التلفاز.  
الطفل يستيقظ من على الأرض, يتجه نحو داخل البيت.  
الطفل: - ما !..ياماما ... يسكت قليلا ثم يعيد ماما؟...  
يرجع الطفل إلى ابيه  
الطفل: -بابا, ريتشي ماما ؟  
الأب بصدد اشعال سيجارة, يستنشق السيجارة, و ينفث دخانها دون أن يجيب.  
الطفل يكرر: - بابا..ماما وين؟  
الأب على وجهه علامات الغضب:  
الأب: - تي نقص عليا حسك  
الطفل يطأطأ رأسه و يغادر البيت.  
الأب وهو يتابع التلفاز متناولا قارورة بيده و سيجارة بالأخرى  
الأب: - خرى.

**قطع**

مشهد02 (plan séquence) نهار/ خارجي

**الطــــــريق**

الطفل يغلق الباب الخارجي للمنزل, يمشي على الرصيف مشية ضائع و متشرد, يفرك عينيه التي لا تزالان متسختان. يصطدم به أحد المارة و يمضي دون أن يلتفت يلقي له بالا, لا يزال الطفل يتابع خطواته حتى يصطدم به فتى آخر الذي يعادله في العمر. الفتى يلتفت و يصيح قائلا  
الفتى: - تي حل عينيك.  
الطفل لا يلقى بالا و يمضي في سبيله. الطفل يقرر أن يقطع الشارع فيتقدم نحو الطريق دون الالتفاف لا يمينا أو يسارا. سيارة مسرعة تتجه نحوه, قائد السيارة يضغط على المكابح في آخر لحظة, الطفل يفاجئ و يضع يديه على وجهه خوفا من الصدمة. صاحب السيارة يخرج رأسه من شباك السيارة و يصيح.  
السائق: - ياخي متراش؟ حل عينيك يا فرخ !.  
الطفل لا يجيب, يقف قابعا وسط الطريق يرمق صاحب السيارة بنظرات براءة. الطفل يكمل خطواته دون أن يهتم لما حصل.

**قطع**

مشهد03 نهار/ داخلي

**العطـــار**

الطفل يواصل طريقه إلى أن يصل إلى بائع. يدخل الدكان.  
البائع مشغول بالحديث مع أحد الزبائن. الطفل يتجه نحو الثلاجة, يفتحها و يتناول قارورة ياغورت. البائع ينتهي من الزبون, يلقي نظراته الغاضبة.  
البائع: - فاش تعمل غادي؟...إيجا ايجا .. ماتخافش.  
الطفل يتفاجؤ من نبرة صوت البائع الغاضبة. يقترب من البائع بخطوات مترددة. البائع يظهر ابتسامة مصطنعة على وجهه.  
البائع: - تي اقرب ماتخافش.  
البائع يفتك قارورة الياغورت من بين يدي الطفل بقوة و يردف صائحا.  
البائع: - قول لأمك تخلصني في كيلو المقرونة و زوز حكك الطماطم متع المرة اللي فاتت و مبعد إيجا أقضي من عندي.  
تظهر على وجه الطفل الفزع و الذهول. البائع يتناول كراسا و يلقيها على الدكانة.  
البائع: - كان نحلك الكراسة تو نوريك الخنار اللي أمك ما خلصطوش.  
الطفل يغادر الدكان دون أن يلفظ بكلمة, يقف أمام الباب يلقي نظرة على تفاحة موجودة بين الثمار المعروضة, ينظر تجاه الأفق, يتنهد ثم يمسك التفاحة و يلذ بالفرار بها. البائع يسرع إليه صائحا  
البائع: - إيجا لنا, شهزيت ؟ إيجا خلصني يا سارق !  
البائع يتوقف أمام الدكان بقليل وهو يلهث.  
البائع: -فرخ !.

**قطع**

مشهد04 نهار/ خارجي

**طريــــحة**

أطفال بملعب قديم يلعبون كرة القدم. أحد الفتيان يسدد هدفا, صراخ وهتاف, ثم يعودون للعب. الطفل (الشخصية الرئيسية) قادم من بعيد باتجاه الملعب وهو يتناول التفاحة التي سرقها من المتجر, يقتر نحو الملعب. أحد الفتيان يسدد الكرة فتخطئ المرمى, تتجه الكرة باتجاه الطفل و تقف عند قدميه.  
الفتية: - بربي الكورة صاحبي !   
الطفل لا يجيب, يرمق الفتية بذهول.  
الفتية: -شبيه هذا؟, يا طفل تي رجعلنا الكورة..  
الطفل يركل الكرة محاولا إرجاعها للفتية, ركلة مرتعشة رديئة تفتقد للثقة بالنفس. الكرة تذهب بالاتجاه الخطأ بعيدا عن الفتية. ضحكات ساخرة تعلو تعلوا المكان..  
الفتية: - ملا فرخ ! يح ملا بهيم..  
أحد الفتية يظهر قرب الطفل(نفس الطفل الذي اصطدم به في المشهد02), يدفعه بيده.  
الفتى: - ماتعرش تشوت كالرجال؟..   
الفتى يمضي قدما ساخرا منه. الطفل يتردد في الإجابة  
الطفل: - تي هبت ايديك عاد !  
الفتى يلتفت بعد أن أجابه الآخر, و يبقى ساكنا للحظات ثم يقترب من الطفل حذرة.  
الفتى: - مش عاجبك؟  
الطفل يتسمر في مكانه مرتعشا, الفتى يسدد لكمة على وجه الطفل. الطفل يسقط أرضا وتسقط معه التفاحة التي كانت في يده. الفتى يرمقه بنظرة ساخرة و يتجه نحو بقية الفتية الذين تعالت أصوات ضحكاتهم و عباراتهم الساخرة.  
الفتية: - ملا فرخ.. شو كيفاه كلاها !...  
الطفل يقوم من على الأرض و قد اتسخت ملابسه بالأتربة, عيناه تلمعان من الدمع, كأنه يرفض أن تبدآ بالبكاء. يغادر الملعب بخطوات حفيفه.  
صرخات الفتية لا تزال متعالية من الخلف مع بعض الشتائم و الاهانات.  
الطفل يمسح بيده وجهه الذي اختلطت عليه الأتربة بدموعه.

**قطع**

مشهد05 نهار/داخلي

**العـــــائلة(2)**

الطفل يرجع إلى البيت, يدخل المنزل بملابسه المتسخة و قد بدأ وجهه بالانتفاخ و الاحمرار جراء اللكمة.  
الأب لا يزال يتجرع القارورة وهو يشاهد مباره محلية و يتناول ورقة يناصيب بيده الأخرى, الأب لا يلقي بالا إلى الطفل. الأم تخرج إلى وسط المنزل.  
الأم: - تي وينك يا سي الهامل !, نهار كامل واني نلوج عليك.  
الأم تمسك الطفل من طرف قميصه, تجذبه إليها وهي تصيح.  
الأم: - نحكي معاك جاوبني.  
الطفل لا يجيب و لا يبدي أي مقاومة. الأم تتفطن إلى بروز مكان صدمة على وجه الطفل, تتوقف قليلا متأملة إياها ثم تضيف إليها ضربة أخرى على وجهه.  
الأم: - واكل طريحة زادة !  
تدفعه نحو الأرض, تمسك كتاب أطفال و كراسا باليا, تجعلهم في صدر الطفل.  
الأم: -امش تحرك, عندك étude توا عند نستيك سماح ! تحرك...  
تدفعه نحو الباب.

**قطع**

مشهد06 نهار/خارجي

**ضياع**

الطفل بملابسه المتسخة و وجهه المنتفخ, يمسك الكتاب و الكراس التي أعطته إياهما أمه. يمشي على الرصيف بخطوات بطيئة, شارد الذهن بعينان مثبتتان نحو الأفق.

**قطع**